

الزواج المختلط ينقل لبنان من الطائفية إلى المدنية

السلطة الدينية أقوى السلطات في المجتمع اللبناني



حق مؤجل

في بيروت، أن "اللبنانيين الذين لا يستطيعون أو لا يرغبون في الزواج عن طريق المحاكم الطائفية يسافرون إلى قبرص أو إلى اليونان مع تسهيلات وخدمات في ما يتعلق بالأوراق اللازمة للسفر والإقامة في الفنادق".

وبحسب المحامي باسل عبدالله، أحد المدافعين عن الزواج المدني في لبنان، فإن أغلب هؤلاء العرسان يججزون رحلاتهم ليس إلى قبرص واليونان فحسب، بل أيضا إلى بلدان مثل تركيا وأوكرانيا وروسيا، ثم يعودون إلى لبنان وبحوزتهم أوراق ثبوت زواجهم. وتؤكد الأمانة العامة للجنة العربية لحقوق الإنسان فيوليت داغر أن "غياب الزواج المدني طيلة سنوات عديدة شكل مأساة اجتماعية حقيقية وكان مصدر الآم وتعييدات وأوضاع خارجة عن القانون بسبب دكتاتورية الزواج الطائفي".

وتضيف "لقد أعادت أزمة الزواج المدني فتح جروح الحرب الأهلية في لبنان، حيث دفع المجتمع اللبناني ثمن الحروب الصغيرة المتتالية التي قاسى منها بشكل واسع ومزقته في أعماقه وحرمته من وسائل دفاعه. مما حد من قدرته على بناء مستقبله بشكل خلاق. لم تعد الطائفية اليوم واحدة من الصفات الأكثر تخلفا فحسب، فهي ما زالت ملجأ الحماية في مجتمع صودرت أحلامه و فرض عليه انسجام اجتماعي مصطنع. لقد حلت الضمانة الطائفية مكان الضمانة الاجتماعية، وحال التماثل العضوي دون أي محاولة تجديد مدنية".

وتوضح وسائل الائتلاف السابقة على هيئة رجال الدين صعوبة وقوف المؤسسات الدينية في وجه تطور المجتمعات في العصر الحالي.

ولا تزال منظمات المجتمع المدني اللبنانية تكافح من أجل إقرار قانون مدني لا يجعل عقد القران في أيدي القساوسة والشيوخ فحسب. غير أن قوة الأديان في لبنان، المتعدد الطوائف، لا تزال هي المسيطرة.

لبنان أمر لا يمكن تصوره بالنسبة لمعظم الأسر اللبنانية، بل إنه "وصمة عار".

ولا توجد في لبنان إحصاءات دقيقة بشأن الزيجات المختلطة، لسبب بسيط أن هذه الزيجات لا تسجل في مكان واحد، حيث أن جزءا كبيرا منها يتم خارج "البيوتات الدينية" أي وفق صيغة "الزواج المدني"، وخارج لبنان، ولا سيما في قبرص وكذلك في اليونان وتركيا ولو بنسبة أقل، مع العلم أن عبارة "الزواج المختلط" لا تشمل الزواج بين شخصين من دينين مختلفين فحسب، وإنما من مذهبين مختلفين. ويعود آخر إحصاء جرى في لبنان إلى العام 2013، أنجزته "الدولية للمعلومات"، تبين من خلاله أن عدد عقود الزواج المختلط في لبنان يصل إلى 173.883 عقدا، أي ما يمثل نحو 15 في المئة من إجمالي عقود الزواج المسجلة في لبنان.

15 في المئة من إجمالي عقود الزواج المسجلة في لبنان هي عقود زواج مختلط

وتتوزع عقود الزواج المختلط كما يلي: 32.231 عقدا بين المسلمين من مذاهب مختلفة؛ و118.250 عقدا بين المسيحيين من مذاهب مختلفة؛ و10.797 عقدا بين المسلمين والمسيحيين من مذاهب مختلفة.

وتبين الأرقام أن عقود الزواج بين المسيحيين من مذاهب مختلفة هي أكبر من تلك العقود بين المسلمين من مذاهب مختلفة، وتستحوذ نسبة 68 في المئة من عقود الزواج المختلط، بينما العقود بين المسلمين لا تشكل سوى نسبة 18.5 في المئة وعقود الزواج بين المسلمين والمسيحيين لا تستحوذ سوى نسبة ضئيلة 6.2 في المئة. وتوضح ميشلين خوري، موظفة في إحدى وكالات الأسفار

الدينية وبنفوذها لدى القوى السياسية، ولا أمل أيضا بحصول هذا النوع من الزيجات على المباركة المجتمعية، لتعصب موروث ازدياد حدة في السنوات القليلة الماضية بسبب تفشي الجرائم والجوارز تحت ستار الدين، وتوجه المجتمعات كافة في المنطقة والعالم، نحو الانغلاق والتقوقع القومي والديني والمذهبي.

وتعتبر المؤسسات الدينية لكافة الأديان والطوائف أن الزواج عقد مقدس سنه الله وينفذه وكلاؤه من رجال الدين بحسب شرائعهم، مما يعزز الدور المعنوي للمؤسسات الدينية في حياة الإنسان. وفوق ذلك هناك العائد المادي الذي يتم تحصيله من الرعاية والإشراف على المراسيم الدينية ومنها مراسيم الزواج والتي تعتبر أحد مصادر دخل هذه المؤسسات. ولكن هذه العوامل ليست السبب الحقيقي لرفض رجال الدين للزواج المدني، بل إنه الخوف من خسارة بعض رعاياهم عبر الزواج المختلط إن كان نتيجة لتحولهم إلى دين الشريك أو نتيجة لعدم اتباعهم أو ممارسة شعائر أي دين.

هذا هو سبب رفض رجال الدين القاطع للزواج المدني، وقد عبر عنه مفتي الجمهورية اللبنانية السابق محمد رشيد قباني مطلع عام 2013 بقوله "إن كل من يوافق من المسؤولين المسلمين في السلطتين التشريعية والتنفيذية في لبنان على تشريع وتنفذ الزواج المدني هو خارج عن دين الإسلام".

الائتلاف الكبير

تتم حفلات الزفاف التقليدية في لبنان في العادة بين شريكي حياة من ذات الطائفة أو المذهب، فالسنة يتزوجون من السنة، والشيعية من الشيعية، والدروز من الدروز، والمسيحيون من المسيحيين.

الزواج بين شريكي حياة من طائفتين مختلفتين من الطوائف الـ18 الموجودة في

ويعترف به ويعتبره نافذا وفق القوانين اللبنانية، فيما لم تقرر التشريعات اللبنانية قوانين للزواج المدني في لبنان. وعلى الرغم من رواج اقتراحات سابقة بإقامة زواج مدني اختياري كنمط زواج يضاف إلى أنماط الزواج الدينية، إلا أن الأمر قوبل بمقاومة شديدة.

وقد أشارت تصريحات وزيرة الداخلية اللبنانية، من تيار المستقبل، ريا الحسن حول استعدادها لفتح حوار في شأن السماح بالزواج المدني، في فبراير الماضي، ردود فعل رافضة شاذجة لا تبشر بإمكانية العبور نحو هذه المرحلة في الأجل القريب.

يذكر أنه تم طرح الزواج المدني لأول مرة عام 1951 في مجلس النواب اللبناني، حيث تم رفضه، وفي العام 1999 ناقش مجلس الوزراء مشروع قانون الزواج المدني وتمت الموافقة عليه بالأغلبية في عهد الرئيس الراحل إلياس الهراوي، يوم حاز على أغلبية وزارية مؤيدة، لكن رفض رئيس الوزراء الراحل رفيق الحريري توقيع مشروع القانون المذكور آنذاك، مدعوما من السلطات الدينية المختلفة، حال دون تمريره.

وقال الحريري وقتها "إن ظروف لبنان الآن لا تسمح بذلك".

وقد جرت محاولات لاحقة من قبل وزراء داخلية سابقين، ولا سيما من زياد بارود ومروان شربل، لحجب المذهب عن سجلات القيد، وكذلك تمرير تعديل على إحدى المواد القانونية للسماح بتسجيل الزواج المدني الاختياري في لبنان، لكن هذه المحاولات أجهضت بعد وصول وزير الداخلية نهاد المشنوق إلى منصبه.

يقول رئيس الجمهورية الأسبق إلياس الهراوي إنه تزوج في الكنيسة ولكن ذلك لا يلزم اللبنانيين بشيء. ويعتقد أن بطولة رجل الدين كانت في أن يقنع أبناء طائفته بأن الزواج المدني ممنوع. ويضيف "كان ممنوعا علينا نحن الموارنة أن نصالح الأرثوذكس، إلا أن الأحوال تغيرت اليوم، وحتى تحت قبة روما في الفاتيكان أصبح هناك زواج مدني".

في مقابلة مع الرئيس الحالي ميشال عون أجرتها صحيفة النهار، قال إن "غالبية ردود الأفعال تميزت بالفجور والصنع لأن الموضوع ليس مطروحا لإقراره بصفة جماعية وشاملة فهو اختياري وتكريس للمادة 16 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ولا يحق لأحد الاعتراض عليه. ولبنان وافق على الشريعة، ومبدأ الزواج المدني الاختياري هو حل لبعض المشاكل التي يواجهها المواطنون. واعتقد أن الردود كما لاحظنا تدل على فوضى مصطنعة وتسلط وتضليل إذ شبيه البعض وكأنه عملية جنسية إجبارية (...) الطبريزك بدافع عن موقف كنيسة، ولكنني أذكر القارئ بأن الزواج المدني لم يقر في بلد ما بموافقة الكنيسة أو رجال الدين. وهذا الأمر يطبق أيضا على الدول الإسلامية حيث أقر الزواج المدني الإلزامي من دون موافقة رجال الدين والعلماء. أما في لبنان فهو ليس إلزاميا".

وردا على من شبه أولاد الزواج المدني "بأولاد الزنا" أجاب "هذا الكلام يعتبر انتقادا لله عز وجل لأنه يوحي بأنه تعالى تأخر كثيرا لإرسال شرائعه السماوية الخاصة بعقد الزواج وبالتالي يصبح جميع البشر أولاد زنا لأن عقود زواج أبائهم وأجدادهم لم تكن وفق هذه القواعد".

في حين وصف رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري الوضع في لبنان بالقول "إننا سكارى حتى النخاع في الطائفية" وأكد أن "ما يجري ليس بكاء على الدين بل بكاء على الطائفية مثلما يحكى عما يحصل في ذكرى عاشوراء بأنه ما من أحد يبكي على الحسين بل يبكي على الهريسة".

وفي الوقت الحالي، وعلى الرغم من المطالبات المتفرقة بين الصين والآخر، بتطبيق مبدأ فصل الدين عن الدولة، وبالتقييد بالدستور اللبناني الذي يكفل الحريات الشخصية، فإن لا أمل بحصول عقود "الزواج المدني" على الغطاء الشرعي والقانوني، لأسباب متعددة، في طلبتها ما هو مرتبط بسطوة المرجعيات

"أنا من طائفة أخرى... هل تتزوجني؟".. عبارة بسيطة لكنها تُشكل عقبة كبيرة أمام وصول الكثير من علاقات الحب المفترضة إلى نهاية سعيدة في لبنان، بلد الـ18 طائفة، الذي "يتميز" بعدم وجود قانون موحد للأحوال الشخصية، فلكل طائفة قوانينها ومحاكمها الخاصة، ما ساهم في ازدياد نسبة التعصب الديني والانغلاق المذهبي.

المحسوب درزيا مسيحيا. أما العاصمة اللبنانية فاصبحت خليطا تتعايش فيه المذاهب داخل أحيائها وتتناسل العيش داخل أحياء أخرى.

النفاق العلني

المفارقة أن حالة الاختلاط السكاني بين الطوائف ليست بالضرورة حافزا لزيادة نسب الزواج المختلط في لبنان، لا بل إن قواعد الاحتكاك بين الطوائف قد تسبب نفورا وتمسكا بسلامة النسل النقي داخل كل طائفة.

ولا تشجع العائلات التقليدية أبناءها وبناتها على الزواج من الطوائف الأخرى، على الرغم من أن ارتفاع نسب التعليم قد تسبب انفتاح نسبي محدود عابر للمذاهب.

والحرج لا يتعلق بزواج المسلمين من المسيحيين أو العكس، بل حتى بحالات الزواج بين المذاهب عند المسيحيين والمذاهب لدى المسلمين، وإن بشكل أخف. وتبقى حالات الزواج المختلط في إطار لم يرتق إلى مستوى التعميم كتجربة تقتدى وتساهم في حالة الانصهار المجتمعي.

وتعتبر قوانين الزواج والطلاق والميراث محجفة لم تستطع إحقاق العدل في مقاربة الزواج من مذاهب مختلفة. ويظهر الأمر جليا في حالات الزواج بين المسيحيين الذين يلجأون للحصول على الطلاق، إلى تغيير مذهبهم واتباع مذهب بيبي الطلاق. كما يجري التقليل بين المذاهب الإسلامية للحصول على امتيازات معينة في قضايا الميراث.

وتقف الطبقة الدينية لدى كافة الطوائف اللبنانية ضد الزواج المدني، وإن كان هذا الرفض يأخذ طابعا راديكاليا لدى الطوائف الإسلامية.

ولم تستطع الطبقة السياسية اللبنانية تجاوز الطبقة الدينية في هذا الشأن، خصوصا أن هذه النخبة مستفيدة من النظام الطائفي اللبناني وهي نتاج له يصعب عليها التمرد عليه. ويمارس القانون اللبناني "تفاقا علنيا" من حيث قبوله بالزواج المدني الذي يعقده اللبنانيون خارج حدود لبنان

لا أمل بحصول عقود الزواج المدني على الغطاء الشرعي والقانوني، بسبب سطوة المرجعيات الدينية ونفوذها لدى القوى السياسية

وقد درج اللبنانيون على التوزع جغرافيا وفق خارطة جغرافية حددت للطوائف مناطق وحدودها المختلة، وجعلت من التجمعات السكانية ذات طابع طائفي أو مذهبي. وقد تم تحقيق اختراقات على مدى السنوات التي تلت الاستقلال، وشكلت مناطق مختلطة، لطالما دفعت ثمنها دراماتيكيا باهظا خلال فترات الاضطراب الداخلي، ولا سيما تلك التي عرفت بالحرب الأهلية التي اندلعت عام 1975 وانتهت عام 1990 بعد توقيع اتفاق الصالحة في مدينة الطائف السعودية عام 1989.

وتكاد الخرائط التبسيطية توزع اللبنانيين داخل جبل لبنان الذي عرف تاريخيا بأنه منطقة التساكن والتقاتل بين الموارنة والدروز. ويعتبر شمال لبنان ذا غالبية سنية أما جنوبه فهو ذو غالبية شيعية.

وتعرف مدن طرابلس وبيروت وصيدا بصفتها مدنا سنية، فيما صور وبعبك هي مدن شيعية وجونية وزحلة هي مدن مسيحية. وعرف عن بيروت أنها مدينة سنية أرثوذكسية.

بيد أن هذه التصنيفات ليست دقيقة ولا تأخذ الطابع المعقد للمجتمع اللبناني وتطور

تألوليه الديموغرافية فالمسيحيون موجودون في جنوب لبنان

وشماله، كما أن كافة الطوائف موجودة داخل

منطقة البقاع اللبناني، فيما يتجمع السنة

في منطقة إقليم الخروب في

قلب الشوف

الزواج المختلط ينقل لبنان من الطائفية إلى المدنية

السلطة الدينية أقوى السلطات في المجتمع اللبناني

الزواج المختلط ينقل لبنان من الطائفية إلى المدنية

السلطة الدينية أقوى السلطات في المجتمع اللبناني

الزواج المختلط ينقل لبنان من الطائفية إلى المدنية

السلطة الدينية أقوى السلطات في المجتمع اللبناني

الزواج المختلط ينقل لبنان من الطائفية إلى المدنية

السلطة الدينية أقوى السلطات في المجتمع اللبناني

الزواج المختلط ينقل لبنان من الطائفية إلى المدنية

السلطة الدينية أقوى السلطات في المجتمع اللبناني

الزواج المختلط ينقل لبنان من الطائفية إلى المدنية

السلطة الدينية أقوى السلطات في المجتمع اللبناني

الزواج المختلط ينقل لبنان من الطائفية إلى المدنية

السلطة الدينية أقوى السلطات في المجتمع اللبناني

الزواج المختلط ينقل لبنان من الطائفية إلى المدنية

السلطة الدينية أقوى السلطات في المجتمع اللبناني

الزواج المختلط ينقل لبنان من الطائفية إلى المدنية

السلطة الدينية أقوى السلطات في المجتمع اللبناني

الزواج المختلط ينقل لبنان من الطائفية إلى المدنية

السلطة الدينية أقوى السلطات في المجتمع اللبناني

الزواج المختلط ينقل لبنان من الطائفية إلى المدنية

السلطة الدينية أقوى السلطات في المجتمع اللبناني

الزواج المختلط ينقل لبنان من الطائفية إلى المدنية

السلطة الدينية أقوى السلطات في المجتمع اللبناني

الزواج المختلط ينقل لبنان من الطائفية إلى المدنية

السلطة الدينية أقوى السلطات في المجتمع اللبناني

الزواج المختلط ينقل لبنان من الطائفية إلى المدنية

السلطة الدينية أقوى السلطات في المجتمع اللبناني

الزواج المختلط ينقل لبنان من الطائفية إلى المدنية

السلطة الدينية أقوى السلطات في المجتمع اللبناني

الزواج المختلط ينقل لبنان من الطائفية إلى المدنية

السلطة الدينية أقوى السلطات في المجتمع اللبناني

الزواج المختلط ينقل لبنان من الطائفية إلى المدنية

السلطة الدينية أقوى السلطات في المجتمع اللبناني

الزواج المختلط ينقل لبنان من الطائفية إلى المدنية

السلطة الدينية أقوى السلطات في المجتمع اللبناني

الزواج المختلط ينقل لبنان من الطائفية إلى المدنية

السلطة الدينية أقوى السلطات في المجتمع اللبناني

الزواج المختلط ينقل لبنان من الطائفية إلى المدنية

السلطة الدينية أقوى السلطات في المجتمع اللبناني

الزواج المختلط ينقل لبنان من الطائفية إلى المدنية

السلطة الدينية أقوى السلطات في المجتمع اللبناني

الزواج المختلط ينقل لبنان من الطائفية إلى المدنية

السلطة الدينية أقوى السلطات في المجتمع اللبناني

الزواج المختلط ينقل لبنان من الطائفية إلى المدنية

السلطة الدينية أقوى السلطات في المجتمع اللبناني

الزواج المختلط ينقل لبنان من الطائفية إلى المدنية

السلطة الدينية أقوى السلطات في المجتمع اللبناني

الزواج المختلط ينقل لبنان من الطائفية إلى المدنية

السلطة الدينية أقوى السلطات في المجتمع اللبناني

الزواج المختلط ينقل لبنان من الطائفية إلى المدنية

السلطة الدينية أقوى السلطات في المجتمع اللبناني

الزواج المختلط ينقل لبنان من الطائفية إلى المدنية

السلطة الدينية أقوى السلطات في المجتمع اللبناني

الزواج المختلط ينقل لبنان من الطائفية إلى المدنية

السلطة الدينية أقوى السلطات في المجتمع اللبناني

الزواج المختلط ينقل لبنان من الطائفية إلى المدنية

السلطة الدينية أقوى السلطات في المجتمع اللبناني

الزواج المختلط ينقل لبنان من الطائفية إلى المدنية

السلطة الدينية أقوى السلطات في المجتمع اللبناني

الزواج المختلط ينقل لبنان من الطائفية إلى المدنية

السلطة الدينية أقوى السلطات في المجتمع اللبناني

الزواج المختلط ينقل لبنان من الطائفية إلى المدنية

السلطة الدينية أقوى السلطات في المجتمع اللبناني

الزواج المختلط ينقل لبنان من الطائفية إلى المدنية

السلطة الدينية أقوى السلطات في المجتمع اللبناني

الزواج المختلط ينقل لبنان من الطائفية إلى المدنية

السلطة الدينية أقوى السلطات في المجتمع اللبناني

الزواج المختلط ينقل لبنان من الطائفية إلى المدنية

السلطة الدينية أقوى السلطات في المجتمع اللبناني

الزواج المختلط ينقل لبنان من الطائفية إلى المدنية

السلطة الدينية أقوى السلطات في المجتمع اللبناني

الزواج المختلط ينقل لبنان من الطائفية إلى المدنية

السلطة الدينية أقوى السلطات في المجتمع اللبناني

الزواج المختلط ينقل لبنان من الطائفية إلى المدنية

السلطة الدينية أقوى السلطات في المجتمع اللبناني

الزواج المختلط ينقل لبنان من الطائفية إلى المدنية

السلطة الدينية أقوى السلطات في المجتمع اللبناني

الزواج المختلط ينقل لبنان من الطائفية إلى المدنية

السلطة الدينية أقوى السلطات في المجتمع اللبناني

الزواج المختلط ينقل لبنان من الطائفية إلى المدنية

السلطة الدينية أقوى السلطات في المجتمع اللبناني

الزواج المختلط ينقل لبنان من الطائفية إلى المدنية

السلطة الدينية أقوى السلطات في المجتمع اللبناني

الزواج المختلط ينقل لبنان من الطائفية إلى المدنية

السلطة الدينية أقوى السلطات في المجتمع اللبناني

الزواج المختلط ينقل لبنان من الطائفية إلى المدنية

السلطة الدينية أقوى السلطات في المجتمع اللبناني

الزواج المختلط ينقل لبنان من الطائفية إلى المدنية

السلطة الدينية أقوى السلطات في المجتمع اللبناني

الزواج المختلط ينقل لبنان من الطائفية إلى المدنية

السلطة الدينية أقوى السلطات في المجتمع اللبناني

الزواج المختلط ينقل لبنان من الطائفية إلى المدنية

السلطة الدينية أقوى السلطات في المجتمع اللبناني

الزواج المختلط ينقل لبنان من الطائفية إلى المدنية

السلطة الدينية أقوى السلطات في المجتمع اللبناني

الزواج المختلط ينقل لبنان من الطائفية إلى المدنية

السلطة الدينية أقوى السلطات في المجتمع اللبناني

الزواج المختلط ينقل لبنان من الطائفية إلى المدنية

السلطة الدينية أقوى السلطات في المجتمع اللبناني

الزواج المختلط ينقل لبنان من الطائفية إلى المدنية

السلطة الدينية أقوى السلطات في المجتمع اللبناني

الزواج المختلط ينقل لبنان من الطائفية إلى المدنية

السلطة الدينية أقوى السلطات في المجتمع اللبناني

الزواج المختلط ينقل لبنان من الطائفية إلى المدنية

السلطة الدينية أقوى السلطات في المجتمع اللبناني

الزواج المختلط ينقل لبنان من الطائفية إلى المدنية

السلطة الدينية أقوى السلطات في المجتمع اللبناني

الزواج المختلط ينقل لبنان من الطائفية إلى المدنية

السلطة الدينية أقوى السلطات في المجتمع اللبناني

الزواج المختلط ينقل لبنان من الطائفية إلى المدنية

السلطة الدينية أقوى السلطات في المجتمع اللبناني

الزواج المختلط ينقل لبنان من الطائفية إلى المدنية

السلطة الدينية أقوى السلطات في المجتمع اللبناني

الزواج المختلط ينقل لبنان من الطائفية إلى المدنية

السلطة الدينية أقوى السلطات في المجتمع اللبناني

الزواج المختلط ينقل لبنان من الطائفية إلى المدنية

السلطة الدينية أقوى السلطات في المجتمع اللبناني

الزواج المختلط ينقل لبنان من الطائفية إلى المدنية

السلطة الدينية أقوى السلطات في المجتمع اللبناني

الزواج المختلط ينقل لبنان من الطائفية إلى المدنية

السلطة الدينية أقوى السلطات في المجتمع اللبناني

الزواج المختلط ينقل لبنان من الطائفية إلى المدنية

السلطة الدينية أقوى السلطات في المجتمع اللبناني

الزواج المختلط ينقل لبنان من الطائفية إلى المدنية

السلطة الدينية أقوى السلطات في المجتمع اللبناني

الزواج المختلط ينقل لبنان من الطائفية إلى المدنية

السلطة الدينية أقوى السلطات في المجتمع اللبناني

الزواج المختلط ينقل لبنان من الطائفية إلى المدنية

السلطة الدينية أقوى السلطات في المجتمع اللبناني

الزواج المختلط ينقل لبنان من الطائفية إلى المدنية

السلطة الدينية أقوى السلطات في المجتمع اللبناني

الزواج المختلط ينقل لبنان من الطائفية إلى المدنية

السلطة الدينية أقوى السلطات في المجتمع اللبناني

الزواج المختلط ينقل لبنان من الطائفية إلى المدنية

السلطة الدينية أقوى السلطات في المجتمع اللبناني

الزواج المختلط ينقل لبنان من الطائفية إلى المدنية

السلطة الدينية أقوى السلطات في المجتمع اللبناني

الزواج المختلط ينقل لبنان من الطائفية إلى المدنية

السلطة الدينية أقوى السلطات في المجتمع اللبناني

الزواج المختلط ينقل لبنان من الطائفية إلى المدنية

السلطة الدينية أقوى السلطات في المجتمع اللبناني

الزواج المختلط ينقل لبنان من الطائفية إلى المدنية

السلطة الدينية أقوى السلطات في المجتمع اللبناني

الزواج المختلط ينقل لبنان من الطائفية إلى المدنية

السلطة الدينية أقوى السلطات في المجتمع اللبناني

الزواج المختلط ينقل لبنان من الطائفية إلى المدنية

السلطة الدينية أقوى السلطات في المجتمع اللبناني

الزواج المختلط ينقل لبنان من الطائفية إلى المدنية